المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى

الإخراج الصحفى للعدد:
هالة سعيد عباس

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى ـ الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣ـ ٣٧٧٢٢٠٣٥
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 312 السنة الحادية عشرة- الأحد 27 مارس 2022م - 24 شعبان 1443هـ

بحبر الروح

بقلم: شيرين ماهر

اللهم حَدْساً !!

لم يتبق فى تلك العتمة التى لا تنجلى سوى "حدس" يُرشدنا إلى ممر الخروج الآمن من هذا المأزق الوجودي.. الخروج بأى طريقة كانت؛ عدا أن نكون فئران تجارب فى عالم يختبر قوته برعونة مفرطة. وليكن الثمن بضعة ملايين من الأرواح التى لا طائل من بقائها على ظهر هذا الكوكب الذى لم يعد يتسع للجميع.. أى جحيم هذا الذى يلوك البشر بين فكى الحياة دون رحمة أو حتى فرصة لالتقاط الانفاس. لقد أصبحت الحياة تنافس بقوة مسلسلات "نتفليكس" الأكثر مشاهدة، بل تكتسحها جميعاً لما ينطوى عليها من إثارة لا تتوقف وقدرة فائقة على توليد الأحداث وإعطاء الوعود الوفية بمزيد من المواسم المثيرة كـ "المسلسلات التركية". ولكن للأسف، الرعب هنا سيد الموقف والمجهول زاحف بلا هوادة.. مسلسل "تغير إيقاع الحياة" أبطاله حقيقيون وضحاياه مسجلون على لوح ملعون.. لا عجب فيما يحدث، فالعالم يدفع فاتورة أخطائه المتراكمة فى ظل صمته على ضحايا الحروب وتقلص موارده وانهيار نظامه الأيكولوجي وغليان مناخه احتجاجاً على توحش طموحه وهوس ركضه.

عدا أن نكون فئران تجارب فى عالم يختبر قوته برعونة مفرطة

قاطرة الأطماع راحت تدهس كل شيء وأى شيء فى طريقها، حتى وإن كانوا بشراً لا جدوى من بقائهم أو حتى لا رغبة فى وجودهم. والتساؤلات التى تزداد إلحاحاً؛ لماذا كل هذا يحدث الآن دفعة واحدة؟ فيروس مميت ومناخ متأجج وحرب تتوعد بسيناريو قاتم للبشرية.. هل هناك ربط منطقى فى مقولة "المصائب لا تأتى فُرادى"؟ لماذا انتعشت الفيروسات بهذا الشكل المخيف رغم وجودها منذ ملايين السنين؟ هل تسببت التغيرات المناخية فى إطلاق سراح العديد من سلالاتها الفتاكة؟ هل هناك علاقة بين تقلص الموارد والقيود التى باتت مفروضة- ولو جزئياً - على الصناعات القائمة على الوقود الأحفورى وهوس عمالقة الاقتصاد بإيجاد حلول حتى وإن كانت حلولاً جانحة؟ هل باتت الرأسمالية الحديثة ترسم مخطط فناء البشرية بضمير ميت؟ وماذا عن بوادر الحرب العالمية الثالثة التى تلبد سماء الكون كأحد "النهايات المفتوحة" لأفلام الرعب؟

العديد من الأسئلة الحرجة ارتسمت حول واقعنا الحياتى الذى بات على المحك وراح يغلى منذ بداية العقد الثانى فى ألفيته الثانية، وكأنه موعد نبوءة لا أحد يعرف كيف ستنتهي؟ فكلما أوشكت عاصفة أن تهدأ، صار يجب أن يهب إعصار: وباء لا يعرف طريق العودة من حيث أتى.. لقاحات تهزمها سيناريوهات التشكيك.. نظريات مؤامرة تجعل الصواب والخطأ يستويان.. استمراء للموت يطعن الأمل فى حياة هادئة.. خوف لا يتقزم بل يتعاظم فى ظل ضبابية غاشمة.. حماقات لاستعراض القوى ربما أغرقت الجميع فى قاع محيط مظلم.. أجيال لا ذنب لها فى كونها قد جاءت إلى الحياة فى ميقات بائس ولحظات تعيسة.

لا أحد يملك الحقيقة.. ولا أحد يسيطر على المجهول الزاحف.لا كلمة تفطم التساؤلات. لا أحد يمكنه فك شفرات عامين من (اللا حياة) وأعوام مقبلة من "اللا يقين". لا شيء يقينى فى كل ذلك سوى "الحدس" وفطرة الله التى تسكن القلوب السليمة.. كلمة لا تُنطَق، لكنها حاسمة الأثر.. فعل لا يُرى، لكن تطمئن له الروح.. همهمة لا تُسمَع، لكنها لا تُرَد ولا تخيب.. اللهم حدساً يا أرحم الراحمين نتحسس به الطريق.. وبحسابات عهدك الصادق، فلابد لها أن تنفرج قريباً. لكننا- مع الأسف- فى زمن المفاجآت غير السارة التى لن تقوى عليها إلا بشعاع بصيرتك.

عاصفة بوح

حتى ترضى النساء

بقلم: وفاء الشيشيني

يحتفل العالم بيوم المرأة العالمى فى ٨ مارس من كل عام .. فتدبج الخطب العصماء فيما نالته المرأة من حقوق ودعم، وأنها أصبحت قاب قوسين من المساواة الكاملة مع الرجل فى جميع المجالات ، بل إن تشريعات بعينها قد سنت لحمايتها من العنف ، كونها هى الحلقة الأضعف فى العلاقة والحياة .. وبما أن العالم مازال عالما ذكوريا تتحكم فيه النزعات الذكورية العنيفة والأنانية بطبعها من تعامل المجتمع له وتدليله وحماية أفعاله الإجرامية من العقاب. فإننا مازلنا فى حاجة الى تنبيه العالم وخاصة الشرق الى كثير من التجاوزات ضدها، فالحقائق على أرض الواقع مازالت تشير إلى أن النساء مازلن على بعد مئات السنين الضوئية من المساواة والرضا بحالهن!

سنشعر نحن النساء بالرضا عندما يكف العالم عن النظر إلينا كسلعة جنسية، سواء فى سوق الزواج أو فى سوق النخاسة الإعلامية والفنية ، وكمجرد جسد يثير الغرائز ويلبى الحاجات البيولوجية للرجل ويكون استراحة المحارب له بعد عنائه الطويل فى العمل .. أما إذا ما بلى الجسد أو شاخ يقذف بمكانتها وحقوقها إلى أبعد وأعمق حفرة فى الكرة الأرضية! منتهى الظلم والنفاق والكيل بمكيالين!!

سأتكلم عن أحوالنا نحن نساء الشرق العربى ، فأهل مكة أدرى بشعابها..

ستشعر النساء بالرضا عندما تتغير المناهج الدراسية فى العالم الثالث ، والعربى بصفة خاصة ، فلا تؤصل للعنصرية والتمييز ضد النساء ، ولا تنص على أن الرجال خلقوا للعمل والنساء للمنزل.

مع تقديرنا واعترافنا بدور المرأة فى الأسرة وأمومتها لأولادها ، فلا بد أن يوضحوا أن للأم والزوجة أدوار أخرى لا بد للمجتمع أن يساعدها للقيام بها ، وأن للزوج والأب أيضا دور فى تربية الأطفال والعناية بالمنزل كونهما شريكين فيه.. بهذا تتغير مع الوقت النظرة الظالمة للنساء ، ويعترف كحق أصيل وعلى أرض الواقع بأن لهن طموحاتهن وإنجازاتهن وأنهن إن أخذن الفرصة المناسبة دون وضع عراقيل مقصودة، فإنهن سيساهمن فى تنمية وتقدم مجتمعاتهن ، وهو مكسب لو تعلمون عظيم!

ورغم كل ماسبق فما زالت مجتمعاتنا تعانى من هيمنة السلفية الوهابية على حياتنا واتجاهاتها المعروفة ضد حقوق المرأة ومنعها من العمل ، بل إنهم إلى اليوم ونحن فى الألفية الثالثة مازالوا يرددون عدم جواز الاختلاط بين الجنسين، فى إنكار تام لبديهيات الحياة! بل أتذكر أنه فى السبعينات من القرن الماضى أفتى أحد شيوخ السلفية أن المرأة لا تخرج من المنزل إلا للضرورة وتختار الشوارع المنزوعة من وجود الرجال .. أى والله حدث بالفعل.. وما زال هذا الفكر مهيمنا فى كثير من محافظات مصر، ولولا سيطرة الدولة وتيقظها لتلك النزعات لقاموا بمظاهرات ضد أحدث إنجاز للدولة ودعمها للمرأة بتعيينها قاضية.. فما زالوا يصدعون رؤوسنا بأنها عاطفية لاتستطيع أن تحكم بعيدا عن مشاعرها .. وتلك كارثة كأنهم لم يروا قيادة النساء لأقوى الدول بجدارة وتميز يحسدها عليه الرجال ، ولكنها العقلية الذكورية التى لا تريد أن تتخلى عن مكاسبها المادية والمعنوية ولتظل سيطرتها على النساء كنوع من إثبات الذات أو خوفا من منازلة النساء لهم فى سوق العمل و الحياة، ليكتشفوا أن الذكورة وهم، وأن الإنسانية هى التى تحتوينا وتعدل مسار أفعالنا لو انحرفت عن المسار السليم!

سوف نشعر نحن النساء بالاطمئنان عندما تسن القوانين بجدية لحماية المرأة من التحرش وتكون الأحكام رادعة لتخيف المجرمين ، ولا تلوى النصوص الدينية لتؤصل لشرعية ضربها ، أو زواج زوجها دون علمها ولن ندخل للمرة المليون فى جدال الاشارة أن الدين الإسلامى قيد هذا الحق بقوله تعالى: «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» (النساء ١٢٩)

أما فى مجال العمل، فنتمنى أن تنال فرصا متساوية للترقى فى الوظائف العليا وأن تفتح لها كل المجالات التى كانت قاصرة على الرجال ، فلا تعامل بعنصرية تحول دون تحقيق أحلامها المهنية!

أما كارثة الكوارث والأمر الذى يخاصم العقل والعدل ، فهو وجود ما يسمى بجرائم الشرف وتخفيف الأحكام ضد مرتكبيها ، كأن حياة المرأة لا تساوى شيئا وأن للرجل الحق فى قتلها إذا شك فى سلوكها .. فهل يعرف القانون «زينب» كما فى مسرحية فؤاد المهندس .. للأسف زينب ما زالت موجودة بجرأة فى تشريعاتنا! كما نتمنى أن يعاقب زبون بيوت الدعارة مثل الداعرة المحترفة، لأنهما شريكان فى الفعل النجس .. فتلك المهنة تختفى باختفاء الزبون ، إذن العقاب لابد أن يكون واحدا للشخصين!.

أما المسكوت عنه فى كثير من البيوت ، وهو زنا المحارم ، فأتمنى أن يلقى الضوء عليه فى الإعلام والمدارس والجوامع ، حتى تعلم الضحية أنها ليست المذنبة ، فيسهل عليها حماية نفسها بالإبلاغ عمن يرتكب هذه الجريمة معها، كأى جريمة أخرى.

اللائحة سوف تطول ، ولن تسمح المساحة ولا الوقت ، ولكننا فى حاجة أن نشعر نحن النساء بالاطمئنان ، وأن كوننا نساء يضيف إلينا ولا ينقص من حقوقنا!

أما أمنيتى الشخصية ، فهى أن يلاقى إنجاب الإناث نفس بهجة إنجاب الذكور، بإضافة اسم عائلة الأم مع عائلة الأب فى شهادة ميلاد الأطفال، حتى لا يحزن أبو البنات لاختفاء اسم العائلة بعد زواجهن.. ممكن؟

كل سنة ونساء العالم بألف خير.. المناضلات ، العاملات ، ربات البيوت الكادحات.. إلى المؤنسات الغاليات: سنة جميلة يا حلوة الحلوين!

محطـــات

بقلم: بهاء الدين حسن

مزيد من الأصفار !!

● إنما الأمم الزراعة والصناعة والتكنولوجيا ما بقيت ، فإن هم ما زرعوا لم يحصدوا إلا مد اليد ، وإن هم ما صنعوا ما تقدموا ولا وصلوا للتكنولوجيا!

● وعلى الرغم من أن العالم يعيش فى قلق دائم ، ينذر عن انفجار فى أي لحظة إلا أننا لم نعمل حساب هذه اللحظة ، حتى وقعت كارثة غزو روسيا لأوكرانيا فكنا أول من يدفع ثمن تلك الحرب!

● فبعد الغلاء الذى شهدته السوق المصرية ، بعد اندلاع الحرب ، علينا أن نفكر جديا وندرس المثل القائل " ما حك جلدك مثل ظفرك " ، ووجب علينا أن نسن أظفارنا وفأسنا، وننزل الغيط !!

● فقد مررنا من قبل بأزمة مقاطعة البضاعة الدانماركية، بعد أزمة الرسوم المسيئة للرسول ، وكنا وقتها لم ننتج الأنسولين لمرضى السكر ، والذى كنا نستورده من الدانمارك ، فكانت المقاطعة باهتة ضعيفة ، لأننا كنا نحتاج الأنسولين !!

العالم يعيش فى قلق دائم ، ينذر عن انفجار فى أي لحظة

● وها قد وصلنا لنشهد الحرب بين روسيا وأوكرانيا ، وقد كنا نعتمد عليهما فى القمح ، وإذ بنا نجد سعر القمح يزيد زيادة جنونية ، وإذ بنا نجد أن الحرب تؤثر على سعر الكثير من المنتجات ، حتى أن سعر البيضة وصل إلى ٢ جنيه ونصف مع إن ، لا الدجاجة من أوكرانيا ، ولا الديك من روسيا !!

● الكثير من الدول فطنت إلى هذه اللعبة ، واحتاطت حتى اكتفت ذاتيا باعتمادها على نفسها ، مثل ماليزيا، التى اتجهت بعد استقلالها فى ١٩٥٧ لتطوير الزراعة والصناعة والتجارة ، ليس هذا وحسب ، بل اتجهت إلى البحث والتنقيب عن الموارد الطبيعية ، مثل المطاط والأخشاب وزيت النخيل والقصدير ، مما جعل الاقتصاد الماليزي واحدا من أسرع الاقتصادات نموا فى أسيا !!

● ونحن لدينا من الموارد الطبيعية ما يغنينا عن الحاجة ، يكفى أن نذكر زراعة الزيتون فى سيناء والبلح فى الوادى الجديد، والفوسفات فى البحر الأحمر والرخام والجرانيت فى أسوان ، غير الرمل الذى يستخدم فى صناعة الزجاج !!

● نحن لا نطلب من الحكومة المستحيل ، ولم نطلب منها أن تأتى بما لم يأت به الأوائل، ولكن نطلب من الحكومة أن تكلف نفسها بزيارة المعابد الفرعونية، لتعرف من خلال النقوش والرسومات على الجدران ، أن مصر الفرعونية كانت تزرع وتحصد القمح ، وأنه حان الوقت كى نضيف أمام " ٧٠٠٠ سنة حضارة " عدة أصفار ، لتصبح " ٧٠٠٠٠٠٠ فدان قمح"!!

إيهاب سعيد رئيس مجلس إدارة الشركة فى حوار لـ «المشهد»

«خدماتى» ساعدت الحكومة فى إحكام الرقابة على السوق ومراقبة حجم التداول

يرأس إيهاب سعيد شعبة الاتصالات بالغرفة التجارية منذ عام ٢٠٠٥ ويعمل بالعمل العام منذ ٢٠٠٢ وبمجال الاتصالات منذ ١٩٩٦ كما انه يرأس جمعية أهلية.

استغل خبرته فى مجال الاتصالات والتكنولوجيا وانشأ شركة اطلق عليها اسم «خدماتى» وذلك منذ ٢٠٠٨ ، ومع انتشار التليفون المحمول أصبحت مراكز الاتصالات فى طريقها إلى الاندثار فتم تحويل الشركة إلى منافذ خدمة مجتمعية وتحولت إلى شركة مدفوعات وخدمات إلكترونية.

وأصبحت "خدماتي" من أوائل الشركات التى بدأت هذا النشاط (منذ ١٤ سنة) تخدم ملايين العملاء وتحقق أرقاماً قوية، الخدمة تنتشر بشكل كبير وتمثل سوقا جيدا للاستثمار ، فشريحة من السوق تتجه إلى التجارة الإلكترونية، رغم أنها قطاع ما زال جديدا تحاول الدولة تنظيمه ووضعه فى الإطار الشرعى وتعريفه بالقوانين والتشريعات الجديدة التى تحكم عمله وكذلك حل كل المشاكل والأزمات والتحديات التى تقابله .. فكان لنا معه هذا الحوار

حوار - أحمد صلاح سلمان وهالة سعيد

● تتجه مصر نحو التحول الرقمى والشمول المالى ما دور شركة «خدماتى»؟

– نحن نرى طفرة تحدث فى مصر من ناحية أن كل شيء بعد ذلك سيصبح مميكنا وبالدفع الإلكترونى، والدولة ذاتها تشرع قوانين تدفع الناس نحو الشمول المالى .. عملاً بمبدأ "باى باى نقدية" والبنك المركزى المصرى يتبع ذلك الأسلوب بحيث إن أى مدفوعات يستطيع الفرد أن يسددها إلكترونيا، وذلك يساعد الدولة على متابعة المدفوعات والأرقام وتحليلها وتحقيق ضبط أسرع وأسهل وأأمن، ويمكنها من معرفة حجم المخزون وحجم الاستهلاك والتداول مما يعطى رؤية تمكن من اتخاذ القرار السليم، ومعرفة السلع والمنتجات التى تحظى باقبال أكثر ، التطبيقات و"السيستم" يمثل "كنترول" حتى على أى منظومة إدارية، وزارة الاتصالات أنشأت منصة مصر الرقمية لخدمات الحكومة، فالفرد لم يعد بحاجة إلى حمل أموال سائلة مما يعرضه للسرقة أو التزوير والاحتيال ولطباعة ونقل ومصاريف ليس لها داع، حاليًا بطريقة سهلة ومبسطة من خلال التكنولوجيا المالية يستطيع سداد مدفوعاته بسهولة ويسر، وهذا يساعد على سرعة حركة الدوران والحوكمة بشكل أفضل .

● الأزمات التى تعرضت لها مصر والعالم من جراء تداعيات كورونا أو نشوب حروب وغيرها .. هل أظهرت حاجتنا للمعاملات الإلكترونية؟ وما هو دور "خدماتي"؟

– أزمة تفشى فيروس كورونا أظهرت احتياجنا الشديد لتطبيق منظومة المعاملات الإلكترونية والحد من النزول والتلامس والتزاحم، فكورونا دفعت الناس للتعامل عن بعد مما دفع للإتجاه إلى التكنولوجيا سواء التحول الرقمى أو الشمول المالى حيث ينجز الفرد كل مدفوعاته وهو جالس فى مكانه، أى غيرت ثقافة المجتمع وساعدت فى الحوكمة.

الشركة تعمل وتحقق نسبة نمو، لكننا نضخ هذا النمو فى التطوير، فالشركة رأس مالها صغير (٥ ملايين جنيه) وهذه المهنة تحتاج إلى رؤوس أموال أكثر لكى تستطيع التوسع أكثر لأننا ننشىء بنية تحتية وشبكات وأمن معلومات ودعاية وإعلام ومندوبين، وهناك شركات بدأت بعدنا ولكن سبقتنا فى كثرة الانتشار، لا ننظر إلى ناحية الربح والخسارة أكثر من خدمة المجتمع المصرى والتسهيل على الفرد.

● هل للشركة فروع أخرى غير القاهرة؟

– لدينا ثلاث مقرات رئيسية فى القاهرة – الغربية – الاسكندرية. لكن باقى المحافظات نغطيها بنظام الوكلاء، الشركة تطور مراكز الاتصالات التى كانت سنترالات أو المحلات التجارية وتهيؤها لتصبح وسيطا يقدم خدمات المدفوعات أو خدمات الحكومة الإلكترونية للمواطن القريب منها، ونقوم بإنشاء منافذ ونتعامل مع المواطن من خلال «أبلكيشن» موبايل وعلى فئة التجار من خلال ماكينة دفع«pos» مزودة بالتطبيق الإلكترونى الخاص بالشركة لتقديم خدمات السداد الإلكترونى للمواطنين ، مما يجعل الخدمة تقدم بسهولة ويسر وسرعة.

● التعامل المباشر لشركة «خدماتى» مع من؟

– فى البداية كان تعاملنا مع محلات تجارية وهى الوسطاء لأداء الخدمة للمواطنين، بعدها أصبح لنا دور مباشر مع المواطنين من خلال «أبلكيش» موبايل، نظرًا لأن الموبايل أصبح فى يد الجميع فيأخذ العميل الخدمة من خلال الموبايل، والفرد من أى مكان بضغطة زر واحدة يستطيع من على الموبايل إنجاز تعاملاته المالية من شراء او شحن أو دفع أى فاتورة ، فالموبايل كسر الحاجز النفسى للمجتمع المصرى فى التعامل مع التكنولوجيا فهو الوسيلة التى تستخدم فى معاملات حياتية فالمحفظة الإلكترونية هى البديل عن المحفظة النقدية فبدلاً من وجود محفظة كاش أصبح مع الناس محافظ إلكترونية .

● هل يمكن سرقة أرصدة المواطنين من خلال هذه الخدمة؟

– التكنولوجيا المالية وتكنولوجيا الاتصالات لها مزايا، إلا أن بعض الناس قد يستخدمها بشكل سيء ويستغلون جهل المواطنين لسرقة أرقام حساباتهم وبياناتهم، لكن كل هذا يتم التصدى له، فالبنك المركزى قام مع البنوك بتوعية المجتمع وإرسال رسائل نصية تحذر من التعامل مع أى شخص وهمى أو إعطاء أى بيانات لشخص ما فى التليفون، وإذا سرقت محفظتى النقدية صعب أن أسترجعها، لكن لو سرقت محفظتى الإلكترونية لا يستطيع أى شخص استخدامها، لان الرقم السرى موجود على الموبايل وأستطيع عمل تتبع لمعرفة مكان الاستخدام وماذا اشترى بها، وذلك بالتنسيق مع شركة الانترنت ومباحث الأموال العامة وشرطة الاتصالات.

المحفظة الالكترونية امنة عن المحفظة النقدية

● كيف يتم تعامل الفرد مع هذه الخدمة الإلكترونية؟

– البنك المركزى المصرى أطلق مبادرة لتنشيط السداد الإلكترونى للمدفوعات، وتقليل الاعتماد على النقود «الكاش» ضمن الإجراءات الاحترازية التى يتخذها لمواجهة فيروس كورونا، بهدف تعظيم مساهمة القطاع المصرفى بشكل فعال فى خطة الدولة للتعامل مع التداعيات المحتملة للفيروس، وتم نشر وتنشيط نقاط البيع الإلكترونية المعروفة باسم ماكينات الدفع الإلكترونى الـ«POS» من خلال البنوك الحاصلة على ترخيص القبول الإلكترونى عبر نقاط البيع الإلكترونية، الآن تندثر عمليات نقل الأموال ومكاتب الصرافة وماكينات العد، هذه المهن تتعرض للانقراض، ولكن من خلال تطبيق «خدماتى » من على موبايلك يتم أداء الخدمة

● ما هى المميزات التى تقدمها شركة «خدماتى» أكثر من غيرها؟

– غيرنا مسمى شعبتنا من شعبة مراكز الاتصالات إلى شعبة الاتصالات والتكنولوجيا وضمت معظم شركات المدفوعات الموجودة فى السوق لتنظيم السوق والتنسيق فيما بيننا، وهو قطاع واعد وجديد فمن خلال الموبايل يتم أداء الخدمة وذلك من خلال تطبيق موحد على الموبايل «أبلكيشن» يتم شحن الخدمة من منافذ فورى أو حساب بنكى أو أى فرع خدماتى قريب فيستطيع الفرد الحصول على الخدمة من خلال شحن أى شبكة من شبكات المحمول، والتليفون الأرضى، والنت، ودفع فواتير ومصاريف المدارس والجامعات، والنوادى، والتبرعات الخيرية والكهرباء (العدد القديم)، والغاز، والمياه، ومصاريف النقابات والمرور والمخالفات.. وغيرها.

● ماذا تود قوله لحض المواطنين على معرفة هذه الخدمة واستخدامها الاستخدام الصحيح؟

– أؤكد أن تطبيق «خدماتى» يقدم كل الخدمات ويساعد المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص ، والمواطن لابد له من ملاحقة التطور فى مجال التكنولوجيا والاتصالات لأن كل شيء سيصبح رقميا، ففى الإعلام أصبحت المواقع الإلكترونية والديجيتال أفضل من الطباعة الورقى، وسوف تندثر مهنة محصلى الكهرباء والدولة نفسها وضعت قانون بدفع أى مبلغ فوق الـ ٥٠٠ جنيه إلكترونيا وليس نقديا، وبذلك سوف ترى الدولة كل كبيرة وصغيرة وتنفذ حوكمة ورقابة على كل المدفوعات والإيرادات.

عجاجيات

وعملت إيه فينا السنين؟

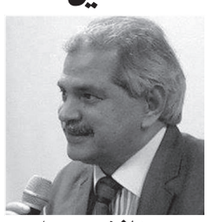

عبدالغنى عجاج

● فى ستينيات وسبعينيات القرن الماضى ، كنا نستمتع بمشاهدة ثلاثة أفلام فى بروجرام واحد ، فى دور سينما الشرق وستار وريو وايزيس والحلمية واولمبيا ، نظير ٣٥ مليما قيمة تذكرة الصالة إذا كانت الأحوال ميسرة أو ٢٥ مليما قيمة تذكرة الترسو إذا كانت الحالة جيم والأمور متعسرة.

● فى عام ١٩٧٣ التحقت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة وكم كانت فرحتى عندما حصلت على ما مجموعه ٣٦ جنيها (قيمة مكافأة التفوق عن ثلاثة شهور علما بأن القيمة الاجمالية للمكافأة كانت ٨٤ جنيها بواقع ١٢ جنيها عن ٧ شهور دراسية) مما مكننى من شراء هدايا لأفراد أسرتى وشراء ملابس جديدة لنفسى.. وكم كانت صدمتى عندما علمت أن مكافأة التفوق فى الثانوية العامة ما زالت كما هى ونحن فى الألفية الثالثة والقرن الواحد والعشرين.

● فى عام ١٩٧٤ حزنت حزنا شديدا عندما حرمت من مكافأة التفوق لأننى فشلت فى الحصول على تقدير جيد جدا واكتفيت بالحصول على جيد، وكم كانت فرحتى عندما تمكنت من الالتحاق بالعمل فى شركة القاهرة للادوية قسم العلاقات العامة خلال شهور الصيف بمرتب شهرى ١٠ جنيهات.

● فى عام ١٩٨١ أكرمنى الله سبحانه وتعالى بالتعرف على زوجتى وخطبتها بشبكة اشتريتها من أحد محلات الصاغة ، كانت عبارة عن اسورتين ودبلتين ، دفعت ٤٢٠ جنيها ثمنا لها (كان هذا المبلغ نتاج ادخارى من مرتبى فى ثلاثة جهات بالتوازى هى الهيئة العامة للاستعلامات والشئون السياسية بالاذاعة والقسم الخارجى من صحيفة المساء).

● فى عام ١٩٨٢ شددت الرحال الى مدينة الرياض للعمل فى صحيفة الجزيرة السعودية ، وكم كانت فرحتى عندما قبضت بدل السكن ، وكان نحو ٩ آلاف ريال سعودى ، أرسلت معظمها إلى اشقائى فى مصر وكدت أطير من السعادة عندما أخبرونى أنهم نجحوا فى تغيير الريال السعودى بـ ٢٥ قرشا أى ربع جنيه.

● فى عام ١٩٨٥ وخلال عملى فى صحيفة الجزيرة السعودية بالرياض تمكنت من حجز سيارة نصر فيات ١٢٨ من وكيل شركة النصر للسيارات فى السعودية مقابل ألف دولار، بالإضافة إلى ألف جنيه دفعها أخى ، وهو يتسلم السيارة بتوكيل منى (كانت هذه ثانى سيارة امتلكها فى حياتى بعد سيارة الفولكس واجن بيتلز التى اشتريتها مستعملة فى السعودية بمبلغ ٢٠٠٠ ريال)

● فى عام ١٩٩٨ تمكنت من امتلاك أول شقة لى فى القاهرة الكبرى، وبالتحديد فى شارع الشهيد أحمد حمدى بفيصل مقابل ١٨٠ ألف جنيه بالتقسيط (علما بأن مساحة الشقة كانت ١٨٧ مترا وتسلمتها على المفتاح بتشطيب جيد جدا)

● فى عام ٢٠٠١ وعقب عودتى للقاهرة من مهمتى ، كرئيس للمكتب الاعلامى بالسفارة المصرية فى الجزائر العاصمة ، كدت أطير من الفرحة عندما تمكنت بمساعدة صديق من تغيير الدولار الامريكى بـ ٤ جنيهات بالتمام والكمال من إحدى شركات الصرافة فى شارع عدلى، وبمساعدة صديق تمكنت من شراء سيارة دايو لانوس بمبلغ ٤١ الف جنيه (بعتها بعد نحو ١٠ سنوات بمبلغ ٤٥ ألف جنيه وكانت هذه من المرات القليلة التى احقق فيها الربح من البيع والشراء)

● فى عام ٢٠١١ عندما عدت الى القاهرة بعد انتهاء مهمتى كرئيس للمكتب الاعلامى بالسفارة المصرية فى أبو ظبى كدت اطير من الفرح عندما غيرت الدرهم الاماراتى بـ ١٥٠ قرشا أى جنيه ونصف ..

● فى عام ٢٠١٥ أحلت للمعاش بعد أن بلغت السن القانونية للتقاعد، وكم كانت دهشتى عندما قالت لى موظفة التأمينات والمعاشات: ألف ألف مبروك يا افندم ، معاشك من أكبر المعاشات حيث حصلت على معاش شهرى ١٤٢٠ جنيها (مع الزيادات السنوية على مدى سبع سنوات وصل معاشى فى مارس ٢٠٢٢ الى اكثر قليلا من ٣٢٠٠ جنيه)

● فى عام ٢٠١٦ أكرمنى الله سبحانه وتعالى بأداء العمرة وزيارة المدينة المنورة بصحبة شقيقى وابنى وتكلفت عمرتنا نحن الثلاثة نحو ٢٠ ألف جنيه.

● فى عام ٢٠٢٢ انفجرت مندوبة مبيعات عقارات العاصمة الادارية فى الضحك الهستيرى عندما أبلغتها بأن إمكانياتى لا تسمح إلا بدفع ٢٠٠ ألف جنيه ، كمقدم لحجز شقة فى العاصمة الإدارية ودفع قسط شهرى من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ جنيه ، وقالت لى وهى تقاوم ضحكتها: يا افندم ٣٠٠٠ جنية قسط ثلاجة أو تليفون محمول ، وليس قسط شقة فى العاصمة الإدارية الجديدة!